فاضمحلوا والتوى على معرسهم وليس كل النوى تلقى المساكين
اذا قرئ بالتاء المثناة من فوق فيخرج البيتان على
اضمار الشان والتقدير في الاول بما كان هو اى
الشان ففسر الشان اسم كان وعطية مبتدا
وعود خبر واياهم مفعول عود والجملة من المبتدا
وخبره خبر كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول
الخبر لان اسمها مضمر قبل المعمول والتقدير
في البيت الثاني وليس هو اى الشان فضمير
الشان اسم ليس وكل منصوب تبلغي وتلقي المساكين
فعل وفاعل خبر ليس هذا بعض ما قيل في البيتين
وقد ترد كان في كلامهم كان اصح علم من تقدم
كان على ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثاني
التامة وقد تقدم ذكرهما والثالث الزائدة
وهي المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور
انها تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدا
وخبره نحو زيد كان قائم والفعل ومرفوعه
نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول
نحو جاء الذي كان اكرمته والصفة والموصوف
نحو مررت برجل كان قائم وهذا يعم ايضا من

اطلاق قول المص وقد ترد كان في حشو وانما تقاس
زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان اصح علم ابن
تقدم ما ولا ترد في غير الاسماعا وقد سمعت
زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم ولدت
فاطمة بنت الخ شبه الكلمة من بني عبس لم يوجد
كان افضل منهم وسمع ايضا زيادتها بين الصفة
والموصوف كقوله

فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام

وشذ زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله

سراة بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب

واكثر ما تزاد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها
بلفظ المضارع في قول ام عقيل ابن ابي طالب رضي الله
عنهما انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل
ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا شهر
تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد ان كقوله
فقيل ما قيل ان صدقا وان كذبا
فما اعتذارك من قول اذا قيل
التقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول
كذبا وبعد لو كقولك ائتني بدابة ولو حمارا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)